

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وساحري النظم والنثر .

- (رعى ا قبرين استكانا ببلدة ... هما أسكناها في السواد من القلب) .
- (لئن غيبا عن ناظري وتبوءا ... فؤادي لقد زاد التباعد في القرب) .
- (يقر بعيني أن أزور ثراهما ... وألصق مكنون الترائب بالترب) .
- (وأبكى وأبكى ساكنيها لعلني ... سأ نجد من صحب وأسعد من سحب) .
- (فما ساعدت ورق الحمام أبا أسى ... ولا روجت ريح الصبا عن أخي كرب) .
- (ولا استعذبت عيناى بعدهما كرى ... ولا طمئت نفسي إلى البارد العذب) .
- (أحن ويثني اليأس نفسي عن الأسى ... كما اضطر محمول على المركب الصعب) وله يرثى ابنه محمدا .

- (أمحمدا إن كنت بعدك صابرا ... صبر السليم لما به لا يسلم) .
- (ورزئت قبلك بالنبي محمد ... ولرزؤه أدهى لدي وأعظم) .
- (فلقد علمت بأني بك لاحق ... من بعد ظني أنني متقدم) .
- (لا ذكر لا يزال بخاطري ... متصرف في صبره مستحكم فإذا نظرت فشخصه متخيل ... وإذا أصخت فصوته متوهم) .

- (وبكل أرض لي من اجلك لوعة ... وبكل قبر وقفة وتلوم) .
- (فإذا دعوت سواك حاد عن اسمه ... ودعاه باسمك معول بك مغرم) .
- (حكم الردى ومناهج قد سنها ... لأولي النهى والحزن قبل متمم) .
- انتهى ولعمري إنه لم يوف القاضي أبا الوليد الباجي حقه الواجب المفترض ووددت أنه مد النفس في ترجمته بعبارته التي يعترف ببراعتها من سلم